في مسيرة الثورة الفلسطينية ، ويمكن ان يعتبر بحد ذاته تصعيدا للعمليات الفدائية التي تشن ضد الاهداف في داخل الاراضي المحتلة . يضاف الى ذلك اطلاق النيران في كل الاتجاهات والاشتباك مع افراد الجيش والشرطة وحرس الحدود الذين حضروا الى المستعمرة لمعالجة الموقف ، وانزال الخسائر في صفوفها .

٥ ــ المطالبة باطلاق سراح (١٠٠) من الاسرى الفدائيين الموجودين في السجون الاسرائيلية ، ومع ان هذا الشطر من العملية لم يتحقق ، الا انه من المهم جدا ان نسمع العالم والمنظمات والهيئات الدولية عن اسرانا الموجودين داخل سجون العدو الصهيوني . واروع ما جاء في هذه العملية ان المجموعة طالبت باطلاق سراح الفدائيين المسجونين حسب أقدميتهم في الاسر منذ عام ١٩٦٦ وعلى رأسهم الفدائي الياباني « اوكاموتو » المحكوم عليه بالسجن المؤبد في اسرائيل . كما ان المطالبة باطلاق سراح الاسرى الاجانب الذين عملوا مع العمل الفدائي والقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القبض عليهم ، سيكون له ردود فعل طيبة في علاقات الثورة الفلسطينية بحركات التحرر الوطنية في العالم .

٦ ــ اظهار قدرة الفرد الفدائي القتالية العالية ومستواه التدريبي الجيد والشجاعة والجرأة والاقدام التي يتحلى بها ، واستعداده للفداء حتى درجة الانتحار في سبيل تنفيذ مهمته ، وامكانية القيادات الفدائية على التخطيط الجيد والدقة في انتقاء الهدف والتوقيت للمباشرة بالتنفيذ .

ان العملية بحد ذاتها وبرغم محدودية الافراد الذين قاموا بها تعتبر تصعيدا في اسلوب العنف الثوري المتبع . لقد احتوت العملية كافة عناصر النجاح ويمكن تلمس ذلك من الطريقة التي تمت فيها ، ومن قيمة الهدف الذي نفذت فيه ، والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها . وعليه يمكن تسلسلها كالاتي :

١ ــ انتقاء الهدف في داخل اراضي عام ١٩٤٨ المحتلة . ب ــ جمع المعلومات الدقيقة عن الهدف وتنفيذ استطلاع جيد للمنطقة قبل الشروع بالتنفيذ. جـ ــ تخطيط جيد ودقيق .د ــ الاعداد للعملية بوسائل علمية حديثة . هـ ــ التنفيذ وقد تم بمنتهى الشجاعة والجرأة والاقدام والدقة وروح الفداء الحقيقي . و ــ انطلاق عناصر العملية من قواعد الثورة في الداخل حتى يتجنب لبنان اي رد فعل معاد .

٧ ــ تحقيق قومية العملية ، وذلك باشراك فلسطيني وسوري وعراقي فيها وهو عامل هام ستكون له دلالات هامة تقوي من تلاحم الجماهير العربية مع الثورة الفلسطينية .

وازاء هذه الحقائق والمعطيات الملموسة بدأت القوى الفاعلة والناشطة في المنطقة وخارجها نشاطها لتطويق العملية ، والحيلولة دون حدوث أية مضاعفات قد تؤثر على الجهود والمساعي السلمية المبذولة ، والتوصل الى فصل القوات في الجولان وهو اجراء مهم وضروري ويجب ان يسبق انعقاد مؤتمر السلام (الجولة الثانية) المنوي عقده في جنيف في المستقبل القريب .

لقد جاءت ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية والاسرائيلية على العملية متباينة . فعلى الصعيد الفلسطيني لاقت العملية ترحيبا وتأييدا من كافة اوساط الثورة كما اشادت بها وكالة « وفا » ووصفتها بالعملية الاكثر تأثيرا والاشد ارباكا للعدو . وعلى الصعيد اللبناني الرسمي اتخذت الحكومة عدة خطوات عملية لتطويق الحادث كان أهمها استدعاء سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن واطلاعهم على حقيقة الاوضاع ولفت نظرهم الى تهديدات اسرائيل . وعلى الصعيد الشعبي ، أبدت هذه الاوساط قلقها من قيام اسرائيل بعملية انتقامية ، مخافة تعريض الصف الوطني الى الانقسام وهو ما تسعى اليه اسرائيل. وعلى الصعيد العربي ، التزمت الحكومات العربية الصمت ازاء العملية ، على حين أشادت الصحف العربية الصادرة في كل من مصر والجزائر وليبيا والمغرب وتونس والكويت بالعملية ، وصرح العقيد معمر القذافي في حديث مع صحيفة النهار (١٤/٤/ ١٩٧٤) بقوله : « كان يجب ان تحدث كريات شمونه منذ وقت بعيد ؛ لقد اخترق الفدائيون بهذه العملية حاجز الخوف » . كما حذرت اذاعة صوت العرب شبه الرسمية في القاهرة اسرائيل من مغبة القيام بعملية انتقامية ردا على الحادث . أما على الصعيد الدولي ، فقد استنكرت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا العملية في الظروف الراهنة ، كما استنكرها السكرتير العام للامم